

# شرح كتاب بلوغ المرام | 1 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. فشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. هذا هو الدرس الاول ان شاء الله تعالى - 00:00:00

من الدروس التي نشرح فيها كتاب الحافظ بن حجر العسقلاني بلوغ المرام من ادلة الاحكام وهو كتاب جمعه الحافظ رحمة الله او جمع ادله من الاحاديث الصحيحة والحيثيات في الغالب. لأن هناك احاديثا تطرق اليها الضعف - 00:00:20  
ولكن عذر الحافظ رحمة الله انه لم يجد حديثا يغنى عن هذا الحديث في ذلك الباب ويكون المعمول ليس على الحديث وإنما على الاجماع مثلا. فالحديث الثاني او الثالث وهو - 00:00:49

ما ينسب الى النبي عليه الصلاة والسلام انه قال الماء طهور الا ما غالب على طعمه او لونه او ريحه. فهذا الحديث باتفاق علماء الحديث ضعيف بل واهم. ضعيف بل واهم. فلماذا اورده الحافظ رحمة الله - 00:01:09

في هذا الكتاب برغم ان الاجماع قد انعقد بين العلماء انه لا يحترز بحديث ضعيف في الاحكام الشرعية العملية. لا يحتاج بحديث ضعيف في الاحكام الشرعية العملية. ولم يخالف في هذا الاجماع احد - 00:01:39

من اصحاب القدم الراسخة في هذا الفن. اورده لأن الاعتماد على هذا الحديث اعتماد شتمي وإنما المعمول في هذا الباب على الاجماع وهو احد الادلة الشرعية المعتبرة. وهو الدليل الثالث من الادلة - 00:02:03

قلة المعتبرة في اصول الفقه. ومنهج الحافظ ابن حجر رحمة الله في هذا الكتاب سنتطرق اليه تفصيلا لكن من الواجب ان نقدم بين يدي الكتاب بتقدمة للحافظ رحمة الله هو العلم المفرد - 00:02:23

الذى حمل لواء هذه الصناعة وعاناها في زمانه بل ختم به الحفظ توفي في اواخر القرن التاسع وختم به الحفظ. رحمة الله فمن الائق وهذا الكتاب كتابه ان نقدم بترجمة وان كانت تقول لكنها على - 00:02:46

اي حال لا تفي بحق هذا الحافظ العظيم. ولعل في فرض ترجمته وترجمة العلماء الذين ذكرهم في هذه الدروس ما يكون حافزا لكثير من الذين يرغبون في سلوك سبيل العلم الشرعي. لا سيما نحن في - 00:03:10

في زمان كثرت فيه الهمم بل ماتت فيه الهمم. سترت هذا شيء عظيم بالنسبة لموجود الان. ليست هناك هم لقد راح زمان العلم الشرعي واسبابه تطول لعلنا نتعرض لها ايضا في ثنايا الشرح على هذا الكتاب - 00:03:30

اما معلم هذا الكتاب وهو الامام الحافظ العالم الحبر امام الحفاظ كلمة لا يجدونها امام الحفاظ كلمة لا يجدونها. وشهادة على انفسهم يرددونها. وكلمة رتبة لو نشر اكابر الاعداء لكانوا يودونها - 00:03:57

شيخ الجرح والتعذيب وامام الرجال في كل سبيل. صاحب الهمة العالية والجد الحفيظ امير المؤمنين في الحديث العالم الرباني شهاب الدين ابو الفضل ابن حجر العسقلاني. احمد بن علي بن محمد بن محمد - 00:04:28

محمد ابن علي ابن محمود ابن احمد ابن حجر الامامي العسقلاني اصلا المصري مولدا ومنشاً ودارا ووفاة. رحمة الله تعالى وامطر قبره ولد رحمة الله تعالى في يوم الثاني والعشرين. من شهر شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعيناً - 00:04:48

وقد مات امه وهو فوالده رحمة الله قبل ان يتم ثلاث سنين وكسله وفيه الزكي الخروبي. وكان رجلا صالحا تتبعه الحافظ او تعهد ذلك الطبيب تعهداً جيداً فدفع به الى الكتاب فحفظ القرآن الكريم وله تسع سنين - 00:05:17

وببدأ ينظر في العلم ويبحث في التجويد. وفي التفسير وهو ابن اثنتي عشرة سنة وبدأت تظهر عليه علامات النجابة هذا الحافظ

رحمه الله بدأ يبحث وينظر وهو ابن اثنتي عشرة سنة - [00:05:53](#)

يعني بدأ البحث مبكراً فهذا اتاح له جملة وافرة من المشايخ الذين تلقى عليهم سائر العلوم بلغت جملة المشايخ الذين اخذ الحافظ

رحمه الله عليهم العلم اربع منة وخمسين شيخا - [00:06:20](#)

جمع اسمائهم وترجم لهم في كتاب حافل له سماه المجمع المؤسس والمعجم المكهرب اي لسيوطه ولا عجب في ذلك فاننا نعتقد ان

اربعمائة وخمسين شيخا ليس عدداً كبيراً بالنسبة لغيره من اهل طبقته - [00:06:44](#)

او طبقة شيوخ فقد رأيت معجم الشيوخ للحافظ شمس الدين الذهبي اذا احصيت عددة المشايخ الذين تتلمذ لهم الذهبي اما سماعا

واما اجازة خاصة او عامة فوجدت شيوخه بلغوا اربعين والفق شيخ - [00:07:09](#)

الف واربعين شيخا للحافظ شمس الدين الذهبي بلغ عدده الشيوخات من النساء في هذا المعجم اي معجم الذهبي اكثر من مائة شيخة

في حرب زينب فقط له سبعة عشر شيخا. اسمها زينب - [00:07:35](#)

بل من معزم المختص بالمحاذين للامام الذهبي بلغ عدده شيوخه في الحديث فقط اربعين وثلاث وتسعين شيخا الان لو جبت العالم

الاسلامي كله من اقصاه الى اقصاه لعلك لا تصل الى هذا العدد - [00:08:02](#)

ليس في الحديث حديث لا يوجد اكثرا من اصابع اليدين في العالم كله من هذه مبالغة مني وحسن ظني. فضلاً عن العلوم الأخرى

وهذا العدد الكبير كان سمة عامة بالنسبة لغالب الذين يطلبون العلم - [00:08:22](#)

فشيوخ الامام ابي حنيفة مثلاً كما يذكرون بلغوا اكثرا من الف شيخ ولم لا ولما نذهب بعيداً؟ الامام الطبراني ابو القاسم صاحب

المعاجم الثلاثة المعجم الكبير والمعجم الأوسط والمعجم الصغير - [00:08:45](#)

شيوخه في المعجم الصغير الف ومنة وثمان وتسعين شيخاً لذلك هؤلاء الناس كانوا علماء لو اخذ من كل شيخ جملة واحدة لصار

عالماً وكان تعدد المشايخ من اعظم الامور التي جعلت هؤلاء يصلون - [00:09:02](#)

هذه الدرجة العالية من العلم ليس كامثالنا الان من ظفر بشيخ واحد فهنيئاً له مع ان السلف يقولون اذا اردت ان تعلم خطأً شيخك

فجالس غيره اذا اردت ان تعلم خطأً شيخك فجالس غيره - [00:09:28](#)

لان الذي يقتصر على شيخ واحد كالذى كالمتزوج بامرأة واحدة. ان حاضت حاضر معها وان مرضت مرض معها وان نفت معها هذا

التشبيه ليس مني انما هو من قول العلماء او من قول العالم الذي قال هذا الكلام - [00:09:55](#)

الذى يجالس شيخاً واحداً لا يعرف خطأً من قوامه لانه ما جالس غيره لذلك ننصح الذين يريدون ان يسلكوا هذا الدرس ان ينوعوا

رواتبهم لا يقتصر على شيخ واحد فقط - [00:10:14](#)

الحافظ رحمه الله تعالى ترهل لانه كان مصرياً فجأب مصر كلها وكانت اندماجاً ملائمة بالعلماء فاخذ عن علمائها كلهم وهذه

هي سنة العلماء. انهم لا يخرجون من بلدتهم الا بعد ان يستوعبوا علم شيخ البلد - [00:10:33](#)

لان هذا ايسر بالنسبة لهم. لا يشق على الان ان اذهب الى الاسكندرية. لكن يشق على ان اذهب الى دمشق ولربما ذهبت الى دمشق

فرجعت الى الاسكندرية فرأيت الشيخ مات او رحل الى بلد يصعب علي ان اتابعه فيها. لذلك كان - [00:11:02](#)

من سنته رحمهم الله تعالى انهم يأخذون العلم عن اشياخ البلد. حتى اذا رأوا انهم حصلوا ما عندهم بدأوا رحلة الى القطرات الاسلامية

الاخري. فكان من البلاد التي دخلها الحافظ رحمه الله بعد ان استوعب - [00:11:25](#)

الشيخ في مصر دخل الشام ببلاده الواسعة ودخل اليمن وكذلك دخل العراق ودخل بلداناً اخرى كل آجاً جهة من هذه الجهات فيها

بلدان كثيرة جداً. التقى الحافظ رحمه الله بالشيخ فاخذ عليهم اما - [00:11:46](#)

سماعاً واما اجازة عامة او خاصة كان اهم ما ساعد الحافظ رحمه الله على السرعة في الوصول الى درجة العالم الفهم البيئة التي

نشأ فيها فقد كان عمها عالماً وكان ابوه فقيها شافعياً عارفاً بالادب - [00:12:07](#)

وكان اخته ست الركب التي تولى تربيته بعد امه. كانت قارئة بارعة. ذكية جيدة الزكارة وكان الحافظ رحمه الله يمتن لها كثيراً

فترجم لها وقال هي امي من بعد امي. اصبت بها. اي لما ماتت. تشعر من لفظ اصبت بها بمدى الحب - [00:12:38](#)

والامتنان الذي في قلب الحافظ ابن حجر لاخته ست الركب التي اعتنت به وربته ثم وصيه الذكي الخروبي كان من العلماء ايضا رجل ينشأ لمثل هذا الوسط ليست هناك معوقات لطلب العلم - [00:13:08](#)

فمثل هذا يمضي بخطى سريعة في هذا الطريق شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لم لا يكون شيخ الاسلام؟ وجده ابو البركات كان شيخ الحنابلة قال شيخ الاسلام بلغ درجة الاجتهاد. اللي هو ابو البركات - [00:13:33](#)

وابوه اللي هو عبدالحليم كان شيخ الحنابلة ايضا وجدته شيخ الحنابلة وابوه كان شيخ الحنابلة. ثم صار ابن تيمية بعد ذلك شيخ الحنابلة بل شيخ الاسلام هذه البيئات العلمية هي التي تساعد - [00:13:57](#)

الذى يطلب العلم ان يمضي حديثا في طلبه والنبي عليه الصلاة والسلام يقول كل مولود يولد على الفطرة فابواه اما يهودانه او ينطرانه او يمجسانه. البيئة يولد اول ما يولد مسلما - [00:14:17](#)

وهذا الذي اشار اليه النبي عليه الصلاة والسلام بقوله كل مولود يولد على الفطرة اي على الاسلام لكن البيئة لها دخل في تشكيل الانسان فابواه بعد ذلك اما يهودانه يجعلانه يهوديا او ينصرانه او يمجسانه - [00:14:42](#)

الهدف في تشكيل الانسان حتى وان بدأ مستقيما اول ما بدأ الان طلب العلم الشرعي صار مثل الذي يبحث عن الكبريت الاحمر في نهر النيل او يبحث عن الجواهر في الماء العذب - [00:15:07](#)

لذلك ماتت الرواتب التي تمد المسلمين بالعلماء الشرعيين وسبب في ضياع هذا الرافد العظيم الذي ضاعت الامة بسبب ضياعه سبب في موت هذا الرافد العظيم اشياء كثيرة منها الدولة ومنها الاسرة - [00:15:32](#)

والاسرة عليها عامل شديد وعال في موت هذا الرافد انا اعلم رجلا كان اذا اشتري كتابا اخفاه حتى لا تقع عينولي امره عليه كأنه يحوز مخدرات قال لولي امره يوما - [00:16:05](#)

اريد ان اشتري كتاب كذا. قال هذا مقرر عليه؟ قال لا قال له بعد ان نجح في الامتحان اريد ان اذهب الى المصير. قال خذ واعطى كثير من الناس يتضخرون هذا التصرف فيما يتعلق بالعلم الشرعي - [00:16:37](#)

ليس الامر وقف عند هذا الحد بل صار الذين يلتحقون بالازهر ابعد الناس عن العلم الشرعي اذكر ان رجلا دفع بابنه الى المدرسة وهو في السنة الثانية ذهب بصره وعمي - [00:17:07](#)

اخوجه من المدرسة ودفعه الى الكتاب فعرض هذا الامر على بعض الاذكياء من المشايخ فتلا قوله عز وجل ويحبون لله اللي ما يكرهون لما كان مبطرنا ذا عينين واسعتين يبقى يدخل المدرسة. بعد ان عمى يبقى يحفظ القرآن - [00:17:32](#)

وصار في فترة ليست بالقصيرة الراسبون الفاشيون للاعدادية العامة الذين لفظتهم المدارس الثانوية لا يجدون بابا الا الازهر سيدخل الفاشلون المدخنون المدمنون احيانا للمخدرات يدخل الى الازهر وهو صفر اليدين - [00:17:58](#)

هذا تخرج وتدفع به القوى العاملة الى المساجد اماما وخطيبا يدرس لنا الدين وهو صفر اليدين منه وفي الجعة كثير من الاسى ومما ساعد على ذلك منهج تملك المستشرق الكافر الذي وضع منهج التعليم هنا ورحل وترك ظله - [00:18:31](#)

اخرج الدين من المجموع ولم يجعله مادة اساسية وليس هذا خطأ بل يجعلتين في اخر الحصص في الوقت الذي يقفز فيه الطلبة من على سور المدرسة. وملوا حتى ان لم يقفزوا شحن ذهنهما. ست حصص او - [00:18:57](#)

يتلقاها طيلة اليوم. فاذا جاء درس الدين ما عاد عنده اي استعداد لاستيعاب شيء جديد وليس هذا فقط بل جعلوا مدرس الدين هو مدرس اللغة العربية وكان مدرس اللغة العربية يتتقاضى اربعة جنيهات - [00:19:20](#)

ومدرس الرياضيات واللغة الانجليزية يتتقاضى اثنا عشر جنيهها فكان بطبيعة الحال والناس يسعون الى تحسين معيشتهم يسعون الى الالتحاق بالاقسام التي تخرج اللغة الانجليزية او مدرسين الرياضيات او العلوم و Zhao الناس في الكليات الشرعية وكليات اللغة العربية - [00:19:46](#)

لان الراتب قليل ثم هم لا يستشرون مدرس اللغة العربية في شيء وكانوا يصوروه لنا دائما رجل قديم متحجر البنطلون ابو بتاعه الليقة ده هذا مقرر بمدرس اللغة العربية علامه على التخلف - [00:20:14](#)

واشياء اخرى كثيرة فلما انحط مستوى هذا الرجل الذي يدرس مادة الدين في المدارس في نظر العوام ان حق تبعاً لذلك مستوى المادة التي يدرسها بل بلغ الامر وانتم تعلمون لا شك في ذلك - 00:20:36

انهم في المسرحيات يتندرون على اصحاب الدين نحن لا ننكر انه دخل في مضمار الدين فسقه ودخل فيه شجرة لا يتقوون الله. نحن نعلم هذا لكن هذا لا يختص به رجال الدين وحدهم - 00:21:02

في كل صدقة من صدقات المجتمع فسقة وصالحون حتى ان راقصة مشهورة استبقوها في لقاء على بعض المجالات المصورة اثنين ايام زمان كل واحدة الان بتهز وسطها فاكرة نفسها رقاقة. ده الرقص ده فن ده علم - 00:21:26

ده انا لما رحت بريء السلام علي ورد هم دول ما بيفهموش حاجة بتوع باريس لأ دول ناس فاهمين واذكر ان في هذه الحفلة في باريس ربنا وفقني جدا. ورأس قرأت ما حصلش - 00:21:56

حتى هذه المرأة تشكوا ان في راقصات بخيالات على الرب وعلى فن الرب المغنوون يقولون انتشرت شرائط الكاسيت الهايطة وفرض الواحد بيجهز فاكر نفسه فنان ايام فلان وعلان لما كانوا يغنون ولما كانوا يتحملون الاذى ولما ولما ويتحسر انه ذهب في الصدقة - 00:22:15

التي كانت تحتسب الغناء وتحتسب الفن. كل طبقة تشكوا من المتطفلين عليها فليس بعجيب ان يدخل في مضمار الدين فسقة. ما هو العجيب في ذلك لماذا اذا كان الامر سواسية؟ تسلطون المجرم على الدين ورجاله - 00:22:43

مسرحيات الان الملجم باربعة ارادوا عنها دروس الملجم باربعة تمديد بشركات توظيف الاموال رجل ملتحي لحيته الى سرته يعمل في النص ولا ابليس ويضحك الجميع كله على عبارات يستخدمها من القرآن والسنة - 00:23:07

هو المسلم الشاعر اللي في مدرسة المشاهدين لما يقول مؤسسات عسكرية وقرآن ويضحكون يوضع القرآن في هذه المهانة فليس هذا فقط مقدمة هذه المسرحية التي ما زالوا يبدون فيها ويعيدون - 00:23:39

لما انشدوا نشيد المدرسة ورقصوا كان من ضمن الذين يرقصون شيخ او رجل مثل شيخاً بعمامة وكاكولا والمدهش انه كان افضل من رقص في هذا النشيد مما يفترضون ويضعون كرامة رجال الدين في التراب والوحش وتحت الاقدام - 00:24:04

متى يؤبه لهؤلاء؟ ومتى يؤخذ برأيهم ان هذا المجال ليس وحده هو الذي دخله فسقة وولده فجرة لماذا تضعونه تحت المجرم الامر مقصود وهذه مسائل يطول شرحها كل هذا وغيره مما سنكشف عنه الغطاء نصيحة للمسلمين - 00:24:29

ادى الى ضياع هذا الراشد العظيم الذي كان يمد الاسلام والمسلمين بالحراس اليقظين الذين يتقوون الله ويحملون الامانة اين في الناس مثل سفيان الثوري استدعاه الامير يوماً وقال له لما لا تزورنا - 00:24:59

قال له اعترني اي من الجواب قال بل قل له حدثني مؤمل ابن اسماعيل عن فلان نسيت اسمه ان النظر في وجوهكم معصية ما كان يخشى في الله لومة لائم - 00:25:31

اين في الناس مثل العشق ابن عبد السلام هذه الامة مهانة. انه ليس لها رؤوس ينطقون بالحق ويتكلمون بالعدل الذي قام به السماوات والارض يذهب العز الى المحفل الذي اقامه نجم الدين ابي حاكم مصر اذاك - 00:25:59

وفي هذا اليوم هو يوم تنصيب نجم الدين ابي حمزة عيد من الاعياد القومية المجيدة وقعد نجم الدين ابي حمزة وحوله البطانة المنافقة من وزرائه وعلماء السوء فذهب العز يتوكأ على عصا ومعه تلميذه - 00:26:28

فلما اقترب من نجم الدين ابي حمزة وقال يا ابي حمزة بواك الله ملك مصر والخمر بيلدك والزنا مرخص فقام نذر قال اين هذا يا سيدى قال في مكان كذا وكذا قال يا سيدى انا ما ابحث هذا. انا هذا كان من ايام والدي - 00:26:58

قال انت من الذين يقولون انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون فامر نجم الدين ابي حمزة بابطال هذه الحانات واقفال بيوت الزنا انفرت العز مش قعد انصرف ثم قال له تلميذه - 00:27:31

يا سيدى كيف وجدت الجرأة ان تخاطبه بهذا يا ابي حمزة قال يا بنى اني استحضرت عظمة الله في قلبي فرأيت السلطان قدامي كالقطم هذا المعنى يؤخذ من قوله تبارك وتعالى - 00:27:58

الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلا اولياء الشيطان. ان كيد الشيطان كان ضعيفا ما هي النكتة في الاية ان بعض العلماء اخطأ وقال ان كيد النساء اعظم من كيد الشيطان - [00:28:25](#)

لان الله وفق كيد النساء فقال تعالى ان كيدن عظيم على لسان العزيز ان كيدن عظيم ووصف كيد الشيطان بأنه كان ضعيفا وسر الخطأ في هذا ان المقارنة لا محل لها - [00:28:52](#)

لان كيد الشيطان كان ضعيفا لانه قيس بكيد الله فلذلك كان ضعيفا وسياق الاية يدل على ذلك. اما كيد النساء فكان عظيمها لانه قيس بكيد الرجال فلا مجال ان تقيس كيد النساء لكيد الشيطان. انما كان ضعيفا لانه قيس بمكر الله تبارك وتعالى - [00:29:15](#) الذي يستحضر عظمة الله في قلبه لا يرى شيئا امامه ذا بال والعز هذا سلطان العلماء وسيد الاتقياء هو الذي باع المماليك الذين حكموا مصر مماليك صفو على الحكم واخذوه بين عشية وضحاها. وصاروا اسياد البلاد - [00:29:42](#)

ومملوك عبد فنظر العز فوجد بيت المال يحتاج الى مال فقال هؤلاء المماليك من حفر بيت المال لانهم عبيد سلعة. يملكونها بيت المال احنا محتاجون ان احنا نبيع مجموعة من الامراء في السوق - [00:30:09](#)

مجموعة من الامراء الذين يحكمون البلد يباعون في السوق واصر العلم وقال انتم ملك لبيت المال ولابد من عرضكم في الاسواق. قالوا نحن حكام البلد كيف نعرض بالاسواق للبيع؟ قال هو هكذا والا عزلت نفسي. شف العزة - [00:30:29](#)

العز يعزل نفسه يهدد ان يعزل نفسه في يوم عاصف شديد الريح فقط شيخ الازهر ينتظر شخصية في مطار القاهرة ثلاث ساعات واقف عشان ينتظر هذه الشخصية عشان يحظى بالسلام عليه - [00:30:50](#)

وهو مبدل لشرع الله لكن ولو ان العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظم هدد العز ان يعزل نفسه اذا لم ينفع اولئك الامراء ويباعون في بيت المال. طيب خذ من اموالنا ما شئت. خذ من ثرواتنا ما شئت. قال ابدا - [00:31:14](#)

فرضوا تعادل نفسه وخذ بغلته وقصد الشام فقال بعض الناس للخليفة خروج هذا الرجل من مصر ايذان بذهاب ملك تردد فادرکوه في نصف الطريق فارجعوه قالوا لك ما تزيد. الذي كان عبدا في السوق يستريح - [00:31:42](#)

بعض احاد المسلمين ان الاسلام يعز بمثل اولئك لكن اين السبيل الى اولئك وقد ذهب هذا الراكب العظيم الذي ينبع مثل هؤلاء الافذاذ تارิกنا مديد واسلافنا في غاية العظمة لكن جهلنا بتارิกنا هو السبب او بعض السبب فيما نحن فيه الان - [00:32:12](#)

البيئة التي عاش فيها الحافظ رحمة الله اهلته ان يكون امير المؤمنين في الحديث. وان يكون سيد الحفاظ وان يختم به هذا الشأن في مصر بل وفي بلاد الاسلام هذا الحافظ رحمة الله - [00:32:43](#)

كانت البيئة احد الاسباب المباشرة الرئيسية في انه صار كذلك مع اشياء مع اشياء اخرى نذكرها ان شاء الله عز وجل ساعدت في تكوين شخصية الحافظ ابن حجر رحمة الله سواء من الناحية - [00:33:01](#)

العلمية او من الناحية الانسانية اما هيئته ووصفه فتترك الحديث لبعض تلاميذه ممن ترجموا له وبرهان الدين البقاعي وشمس الدين التقاوي وهو اعظم تلاميذه على الاطلاق الحافظ شمس الدين السخاوي يبسم من هنا - [00:33:18](#)

الحافظ ابن حجر رحمة الله قال هو امثل جماعة وافضلهم لازم الحافظ ابن حجر اكثرا من خمسة عشر عاما وله في ترجمة الحافظ كتاب حافل رائع سماه الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر - [00:33:46](#)

في مجلدين المجلد يقع في نحو خمسمائة صفحة اصله المحفوظ لبريء اصل هذا الكتاب في باريس وطبعا يعجب البعض وما الذي اذهب هذا الكتاب الى باريس. حملة نابليون بونابرت الذين جاءوا ولفتوا انظارنا بالاكذوبة حجر رشيد والمطبعة وتركوا تراث اجدادنا ورحلوا - [00:34:10](#)

يقول قائل وما الذي يفيدهم ان يأخذوا المخصوصات الاسلامية من هنا الذي يفیدهم شيء كثیر. انا الان مثلا او انت لو اردنا ان نحقق هذا الكتاب ونخرجه الى قراء العربية - [00:34:43](#)

فاذهب الى واسكن هناك فاكل واشرب وادفع ايجار واذهب الى الدار التي حفرت بها المخصوصة فادفع رسوم لاستخراج نسخة من الدار وطبعا وانا قاعد في باريس لعله يلفت نظري النساء الباريسيات الجميلات والحرية الى اخره. فربما اعجب - [00:34:59](#)

هذا البلد واقيم هناك او اخذ بعض الفساد وانقله الى هنا وهذا هو الحادث كثير من الذين يتحكمون في مصير هذه الامة الثقافي تربوا في باريس بل ان منهم وهو رجل مات عن تسع وثمانين سنة - 00:35:23

فذهب الى باريس وهو لسن ثلاث وثمانين. ثلاثة وثمانين سنة يعني ها؟ قفزة واحدة بل ربع قفزة بل عشب. ويكون في في الآخرة لما رجع وقد تجاوز الثمانين من عمره - 00:35:46

وعلموا معه حديث في الاهرام. ايه اللي عجبك في باريس؟ مش يقول الميراث او انه النجوم مثلا او يعجبني فيها النظافة يعجبني فيها كذا قال ما لفت نظرني هذه الرحلة ولاكم رحلت الى باريس؟ شف الرحلة بقى في طلب الفجور مش في طلب الحديث والعلم - 00:36:04

قال ما لفت نظرني واعجبني هو الزواج الجماعي الزواج الجماعي عشرة متزوجين كل واحد يعطي امرأته للآخر بل امرأة واحدة ينکحها كثيرون. الزواج الجماعي هؤلاء كما قلت فيهم يأكلون هناك ويتجوّلون عندنا - 00:36:24  
ينشرون عففهم على الجرائد عندنا فمثل هؤلاء ما الذي جعلهم هكذا ذهبوا الى هناك بل اقراؤا تاريخ الجبلة في تاريخ الجبوري يذكر في اثناء المفاوضات وايام نابليون ما اراد ان يدخل اسكندرية - 00:36:49

وكان هناك مفاوضات مع بعض رجال الدين وبعض آآ الفرنسيين حتى لا يدخلوا مصر خطط الفرنسيون خطوة مجملها مؤداها خلاص يا جماعة اجمعوا لنا افضل المشايخ عندكم وسوف نتحاور على ظهر الباخرة كذا - 00:37:13  
في شاطئ مياه الاسكندرية ماذا كان مقصودهم؟ كان مقصودهم ان يركب اولئك المشايخ هذه السفينة ويمكرون بهم في عباد البحر ويأخذونهم رغم الى باريس وبعدين يتفاوضون معهم هذه بلاد النور والحرية. لماذا يعني اه تكرهوننا؟ تفضلوا. ما تريدون خذوا من عندنا - 00:37:34

قال خذوا من عندنا كذا ويلفتون انظارهم وينقلونهم عن الاسلام الذي يعتقدونه. فيرجع اولئك العلماء متذمرون الى بلادهم ينشرون الفكرة. ولذلك الاستعمار لم يخرج من البلاد الاسلامية. انما ترك ظله وخرج - 00:38:02

ترك ضمه وخرج فهذا ايضا مما ساعد على قتل هذا الرافد العظيم الذي يغذى الامة المسلمة. الامر اخطر بكثير جدا مما تتصورون وكشفه يحتاج الى محاضرات كثيرة مستقلة. محاضرات مستقلة لكشف هذا الغزو الفكري الذي يتعرض له المسلمين - 00:38:21  
اعظم المصادر الترجمة للحظ ابن حجر هو كتاب الحاضر شمس الدين التخاوي رحمة الله تعالى. هذا الكتاب نشر منه مجلد واحد منذ سنين ولعل مجرد المجلد الآخر يعني ينشط المحققان او المحققون فيه فيخرجونه فانه درة ثمينة - 00:38:46  
حياة الحافظ ابن حجر من كافة جوانبها العلمية او الانسانية نترك لبعض تلاميذه المجال ليصف لنا الحافظ ابن حجر رحمة الله صفاته الخلقية فيصفونه رحمة الله تعالى بأنه كان قبيح الوجه - 00:39:06

للقصر اقرب ذا لحية بيضاء نحيف الجسم فصيح اللسان شدي الصوت جيد الذكاء عظيم الحزق لمن يناظره وكان خفيف المشية ولو عند اقباله على الملوك خفيف الوضوء في تمامه سريع عقد النية بل كان يعيّب من يتربّد فيها - 00:39:34  
لا يتأنق في مأكله ولا في مشربه وكان يأكل العلقة من الطعام. العلقة هو النذر اليسير من الطعام ولكنه كان يتقوى لاجل السكر وكان له ميل شديد الى قصب السكر - 00:40:02

وكان قصير الثياب ذا وقار وابهة ومهابة وجلال مع ما احتوى عليه من العقل والحلم والسكنون والسياسة بالاحكام الشرعية ومداراة الناس وكان يحسن الى من يسيء اليه ويتجاوز عن قدر عليه - 00:40:23

وذكره برهان الدين البقاعي في كتابه عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقران فرفعه جدا وكان من جملة ما رأيت اكرم للغليظ منه بحيث لا يظهر عليه الغضب الا نادرا - 00:40:47

ولا اجلد على ريب الزمان يتلقاه بصدر واسع ويظهر البشاشة حتى يظن من لا خبرة له انه سر بهذا البلاء يستعين على الشدائيد بالصبر والصلادة. حدث انه كان مرة مع اصحابه فوق الاهرام - 00:41:06

فرأوا اناسا قد احاطوا بدوا بهم وغلمانهم. فلم يشكوا انهم قطاع طريق فاشتد جزع رفقة واما هو فقام يصلّي فكشف الامر عن انهم

مازحون وكفاحم الله عز وجل السوء وكان ملازمًا لقيام الليل - [00:41:27](#)

ومن الصوم ويوازن على صوم يوم وافطار يوم وكان كثير البر بالفقراء وطلبة العلم هذا باختصار شديد هو وصف الحافظ بن حجر العسقلاني رحمة الله من الناحية الخلقيّة خطير نحيف ذا لحية بيضاء - [00:41:50](#)

سريع المشي سريع الوضوء في تمام كان بعض العلماء الشعراء وقد نامه بعض الناس في انه لا يختلف كثيراً بالناس يقولون لي فيك انجماع وانما رأوا رجلاً عن موقف الذل احجا - [00:42:16](#)

ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظمنا. هذا الانتماء هو الذي يعطي هذا والوقار مع القيام بحق الله تعالى في النفس والاهل والناس. هكذا كان الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى - [00:42:42](#)

اما شيوخه فقد ذكرنا انهم تجاوزوا اربعين سنة وخمسين شيخاً نلقي الضوء على اسهل شيوخه. الذين اثروا في شخصيته تأثيراً كبيراً اول هؤلاء المشايخ واعظمهم اثراً على الحافظ ابن حجر رحمة الله - [00:43:02](#)

صوته زين الدين العراقي. الامام الحافظ العلم حافظ العصر الذي انتهت اليه رئاسة الحديث لازمه الحافظ ابن حجر عشر سنين شف يعني ايه لازمه من الاعوام عشرة تأدب بادب واخذ من خلقه وعلمه الشيء الكثير - [00:43:30](#)

وكان الحافظ ابن حجر يحرص جد الحرص على ان ينقل مدح شيخه العراقي له ليس هذا من الرياء والسمعة اذا نقلت قول بعض الذين يرجع الى قولهم فيك. انما تقول هذا الامر - [00:43:59](#)

ان كنت تقصد بها الرياء والسمعة او ان كنت تقصد بها ان تمد ان يحرصون ثنائي من اهل العلم والفضل قال الحافظ ابن حجر وسئل شيخنا حافظ العصر من خلف بعضه بعده من الحفاظ - [00:44:22](#)

فبدأ بي جزاه الله عني خيراً. حافظ العراقي يسأل من الحفاظ بعده؟ سيببدأ بابن حجر ثم ثنى بولده ولي الدين ثم ثلث بالحافظ نور الدين الهيثمي بدأ بحافظ ابن حجر وحق له لانه افضل الثلاثة - [00:44:47](#)

بل الحافظ ابن حجر هو افضل العلماء في عصره. لا نعلم احداً زانه في علم الحديث لانه فاق الاقران حتى وهذه من الطرائف انه لما حج شرب من ماء زمزم بنية ان - [00:45:10](#)

الى درجة الحافظ الذهبي في الحفظ والنبي صلى الله عليه وسلم صرحت انه قال ماء زمزم لما شرب له. فاذا شربت ماء زمزم بنية ما ثبت عن ابن المبارك شيخ الاسلام - [00:45:32](#)

الامام المجاهدين وامير الاتقياء الزاهدين انه شرب من ماء زمزم وقال اللهم اني اشربه لحديث حديثه عبد الله ابن المؤمن عن محمد بن المنكدر عن جابر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ماء زمزم لما شرب له واني اشرب هذا الماء - [00:45:56](#)

لظماً يوم القيمة ماء زمزم لما شرب له ولا زال الفضلاء يشربون هذا الماء بنية يريدونها الحافظ ابن حجر لما حج شرب من ماء زمزم بنية ان يصل الى درجة الحافظ شمس الدين الذهبي للحفظ - [00:46:22](#)

وان الرجال قال بعض من ترجم له وفاق الذهبي ولكن هناك نظر في هذا كلاً وكلاً بل الذهبي امام الوجود حفظاً وذهب العصر معنا ولفظاً ما لحقة احد تفرد الذهبي رحمة الله تعالى وسنسرد في اثناء هذا الشرح وفي شرح مسلم ان شاء الله تعالى شيئاً كثيراً - [00:46:48](#)

من ترجم هؤلاء العلماء حتى نصل الى تلك الخلف للسلف الاولى ستكون السلسلة موصولة الحافظ ابن حجر لم يلحقه احد في علم الحديث وعلم الرجال وفي التاريخ خصوصاً. اما فيما يتعلق بالفقه والقراءات فهناك من داناه وهناك من كان ارفع - [00:47:21](#)

من شيوخه الذين اخذ عليهم علم القراءات برهان الدين التانوخي رحمة الله وقد لازمه الحافظ ابن حجر ثلاثة سنين وهذا ابرز شيخ له في علم القرآن. وله مشايخ اخرى اما شيوخه في الفقه فكثيرون جداً. نخص منهم بالذكر ثلاثة من العلماء الاعلام. الذين تفردوا بهذا الفن - [00:47:45](#)

في ذلك العصر اولهم اول ذلك سراج الدين البلطيقي رحمة الله ابو حفص عمر ابن رسلان. جعله بعض الذين ترجموا له من الائمة المجتهدين الذين بلغوا رتبة الاجتهد في علم الفقه والاصول - [00:48:18](#)

قرأ عليه الحافظ ابن حجر شيئاً كثيراً من الأجزاء الحديثية. وقرأ عليه الروضة للإمام النووي في الفقه الشافعي قال الحافظ وقراءت عليه دلائل النبوة للبيهقيه. هذا كتاب من جملة ما قرأه الحاضر. دلائل النبوة للبيهقي طبع من - 00:48:40

آة ستين في سبع مجلدات. وهذا يقرأه الحاضر ابن حجر من جملة كتب كثيرة على سراج الدين البنكية قال الحافظ وشهد لي بالحفظ في المجلس العام لاحظت من خلال قراءة تواريخ الحافظ ابن حجر انه ما يترك شيئاً اثني عليه الا يذكر هذا - 00:49:00  
كان في هذا الموضوع انه قال وقراءت يعني على البليقيمي دلائل النبوة وشهد لي بالحفظ في المجلس العام شيخه الثاني وهو شيخ جمع بين الفقه والحديث وهو سراج الدين ابن الملقن - 00:49:26

له كتاب رائع جداً. وهو البذر المنير لتأريخ احاديث الرافعي الكبير. في اثنين عشر مجلداً وابراج الدين ابن الملقن هذا اخذ عن والده وكان فقيها نحوياً كن يدعوه ابو الحسن النحوي ينسب الى النحو. ولما ماتت ولما مات والده تزوجت امه من رجل اخر كان يلقن - 00:49:49

الناس القرآن فسمي بالملقن اللي هو زوج امه. ونسب سراج الدين هذا الى زوج امه لكانوا يقولون ابن الملقن. فكان يغضب لما يقولون ابن الملقن يغضب ويقول انا ابن النحو. ابن النحو اللي هو ابوه يعني او الحسن - 00:50:21  
ذكر ذلك السخاوي رحمة الله تعالى في كتابه الضوء الامامي في اعيان القرن التاسع ومثله ان ينسب الرجل الى حرفته كثير كابن القيم مثلاً الامام ابن القيم ابن الحوزة. يقيم يعني الناظر بلغة العصر الان. الجوزية مدرسة. والقيم يعني ناظر المدرسة - 00:50:49  
هو ابن ناظر المدرسة. ابن قيم الزوجية فرج الدين ابن الملقن هذا تلقى عنه الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى الفقه لا سيما حوافيه على الروضة للإمام النووي الثالث الذي خططناه بالذكر في مشايخ الحافظ ابن حجر العسقلاني برهان الدين ابو محمد ابراهيم ابن موسى الابناسي - 00:51:15

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في انباء الغنم لانباء العمر سمعت منه كثيرة وقراءت عليه الفقه اما مشايخه في اصول الفقه فكثيرون يخص بالذكر منهم عز الدين ابن جماعة وهذا من بيت علم بيت ابن جماعة هذا كبيت - 00:51:43

وبيت ال منده يعني علماء بعضهم وراء بعض كثرة قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في انباء الغنم هذا وهذا كتاب مطبوع في عشرة مجلدات فيه الحافظ ابن حجر تاريخ الدولة الاسلامية في عصره من يوم ان ولد الى قبيل وفاته - 00:52:03

قال لازمته من تسعين الى ان مات. تسعين يعني سنة سبعين وتسعين. الى ان مات. يعني لازمه كثيرة وكان يتودد الى كثيرة ويشهد لي في غيبتي بالتقدم. ويتأدب معى الى الغاية. هذا يتكلم عن شيخه. يقول - 00:52:27

حافظ كان يتأدب معى الى الغاية. مع مبالغة في تعظيمه حتى كنت لا اسميه في غيبته الا امام الائمة هذا عز الدين ابن جماعة شيخ الحافظ ابن حجر في اصول الفقه. وطبعاً ستعلم من خلال هذه المجالس الفرق بين اصول الفقه وبين الفقه 00:52:47  
اما في اللغة فحسبه ان يكون شيخه فيها الفيروز ابادي. تعرفون الفيروز ابادي؟ صاحب الخاموس المحيط والقاموس الوسيط لما ذهب من لغة العرب شناطير. هذا هو الاسم الكامل للقانون هذا الكتاب حب الرحمي بالنسبة لكل الباحثين في اللغة العربية. ومن امته ما صنف - 00:53:10

عبدادي هذا كتاب عجيب جداً سماه الروض المسلوف في من؟ له اثنان الى الوف يعلمون شيئاً له انت اثم فاجتمع به وناولني جل القاموس هاي القاموس المحيط. وكتب لي تقريراً على بعض تحريرجاتي بلغ فيه الغاية. تلاحظ الحافظ بن حجر دائماً - 00:53:41  
يسجل تقريرات شيوخه له وآآآ انتبه لهم له. هذا الامر له سبب سذكرةه ان شاء الله تبارك وتعالى بعد ذلك. ومن مشايخه في النحو سمس الدين محمد ابن علي الغماري. قال الحافظ السيوطي رحمة الله وذكره وترجم له قال قال بعض الناس - 00:54:20  
ان الغنائي هذا تفرد بالنحو على رأس الشمامنة. وهناك ايضاً مشايخ اخرون اخذ عليهم الحق لكن كما قلنا اكثراً شيوخه تأثيراً عليه هو الحافظ زين الدين العراقي رحمة الله تعالى - 00:54:49

قال الحافظ عن قال عن شيخه العراقي لازمته عشر سنين فلم اره ترك قيام الليل. بل ترك المألف عنده وكان غالباً اذا صلى الصبح استمر في مجلسه مستقبل القبلة تالياً وذاكراً الى ان تطلع الشمس. وكان - 00:55:09

بقيام ثلاثة ايام من كل شهر وستة شوال. وكان كثير التلاوة اذا ركب. وكان عيشه ضيقا وكانت ذكيا من اذكياء العالم سريع الحفظ جدا. اخبرني انه حفظ الالام هو اربعمائة شخص في يوم واحد - 00:55:36

هذا كان اعظم شيوخه تأثيرا عليه. ومن مشايخه ايضا الذين اثروا عليه وان كان شيخا وقريبا في الوقت ذاته. يعني ليس شيخا فقط بل شيخه وصاحب في في ذات الوقت وهو الحافظ نور - 00:56:00

الدين الهيثمي صاحب كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد جمع فيه الاصول اذ جمع فيه زوائد المعاجم الستة المسانيد عازم على الكتب الستة وهذا عمل عظيم نشر من سنوات طويلة في عشر مجلدات. قال الحافظ ابن حجر - 00:56:21

كان هينا لينا خيرا محبنا في اهل الخير لا يسام ولا يضجر من خدمة الشيخ الشیخ هنا اللي هو العراقي الشیخ هنا مهمه يقصد بها الحافظ زین الدین الاعرابی. لا يفجر من خدمة الشیخ وكتابه الحديث - 00:56:46

سلیم الفطرة وكان كثير الاستحضار للمتون يسرع الجواب بحضور الشیخ فیتعجب الشیخ من ذلك وكان تزوج ابنة الشیخ. الهیثم كان تزوج ابنة العراق. ورزق منها اولادا. وقد عاشرتهما فلم ان اراهما يترکان قیام اللیل - 00:57:07

ورأیت منه من خدمة الشیخ لشیخنا في العراق وتأدبه معه في غير تکلف ما لم اره لغيره ولا اظن احدا يقوى عليه كان صبیبا جدا على انى جماعة الشیخ هذا من غير تکلف. كما وصف بعض التلامیذ خدمة - 00:57:31

خدمته لشیخه ایام کان هناك مشايخ يستحقون الخدمة قال كنت له كالزوجة قلت له كالزوجة فقال لي مرة وكنا في الشتاء البارد ائتنی بوضوء. وطبعا هو نایم تحت اللحاف بردان - 00:58:00

لأنه التکلف ذهب بعضه بيته وبين الشیخ فتکاسل ابینا هو كذلك اذ سمع صوت المؤذن يؤذن حتى وصل الى واشهد ان محمد رسول الله صلی الله علیه وسلم قال له - 00:58:25

يا بنی هل هذا المؤذن رأى النبي صلی الله علیه وسلم قال له لا قال فما الذي جعله يصعد في هذا البرد اعلى المنارة يزہر باسمه وینادي قال فخجلت يعني المحبة - 00:58:52

يعني يقصد ان يقول له این محبتک لو کان هناك محبة دائمة وصادقة كنت قفلت من تحت اللحاف وذهبت الى الماء. فالامام نور الدين الهيثمي رحمة الله کان يخدم للحافظ العراقي خدمة ما يستطيع احد ان يقدر عليها. وهذا کله مع قول الحافظ ابن حجر - 00:59:12

غير تکلف. لأنه لو في تکلف سيفهم ويتضجر بعد حين. هؤلاء المشايخ هم ابرز الذين ان اقف عليها لكن لا يفوتنی في هذا المضمار ان اذکر ان الحافظ ابن حجر اخذ على بعض الشیخات - 00:59:37

من هؤلاء الشیخات فاطمة بنت المنجة الشامخية. قال الحافظ قرأت عليها الكثير من الكتب الكبار والاجزاء الحديثية واحکیت الاجزاء التي ذکرها الحافظ ابن حجر وقرأها على فاطمة بنت المنجی فوجدت هذه الاجزاء تقارب الثالث - 00:59:57

جزءا حديثيا وكتابا كبيرا ومن شیخاته ايضا فاطمة بنت محمد المقدسية المقدسية ام يوسف الحنبلية. في نساء كانوا حنبليات وشافعیات قديمة الان كما اه يقول الذهبی رحمة الله لما ذکر العلماء قال واین هم؟ الذهب يقول هذا الكلام ایام ایام ما کان ابن تیمیة موجود - 01:00:20

يا ما کان المجد موجود والبرزاني ابن القیم وابن کثیر ابن مفلح فقید الدين السبکی وتابع الدين ومن زملکانی وھؤلاء السادة جميع الموجودین فالذهب يقول واین هم؟ ما عدت اراهم الا في كتاب او تحت تراب - 01:00:46

يعني راح زمان العلماء. كان حافظ ابن حجر العسقلاني يقول في انباء الغمر بانباء العمر الصلاة عليها الكثير من الكتب والاجزاء ونعم الشیخة كانت احکمت الاجزاء التي قرأها الحاضر بن حجر العسقلاني على ام يوسف الحنبلية هذه فوجدتھا تقارب الأربعين كتابا - 01:01:05

کبیرا والجزء الحدیثی هؤلاء كما قلنا من اشهر الشیوخ الذين تلقی الحافظ ابن حجر السالامی رحمة الله تعالى عليهم العلم بقیت نقطة اختتم بها هذا المجلس ونکمل ان شاء الله في آآ الخميس القادم هنا في مسجد - 01:01:30

الجمعية الشرعية الدرس الثاني من ذنوب الموام من ترجمة الحافظ ابن حجر. ان شاء الله. ان الحافظ ابن حجر تدرج في وظائف منها التدريس ومنها الوعظ وشهر ما ولية الحظ ابن حجر القضاة - [01:01:54](#)

فقد ولية ست مرات وفي كل مرة يزعم على الا يعود ويرغم على العودة. لكنه ندم اشد الندم. انه تدخل في في القضاة. برغم ان الذين ترجموا له من تلاميذه واقرائه قالوا انه كان محمود السيرة في القول - [01:02:20](#)

ما كان يكره الا ولد ولدا كان سيء السيرة. فماذا يفعل في بلده الوحيد من صلبه ما كان له غير هذا الولد ولكن كان ولد عاق قالوا ما كدره ولا شانه الا ذلك. وما ذنب الحاضر؟ ما يكين الحافظ ان يكون ولده كذلك؟ لكن - [01:02:43](#)

اجمعوا انه كان حسن السيرة. ومع ذلك يقول الحافظ شمس الدين السخاوي رحمة الله. وهو كما قلنا من افضل من ترجم للحافظ ابن حجر بل اوسع ترجمة للحرب ابن حجر هي ترجمة للتقاوي في الجواهر والدرر - [01:03:11](#)

يقول وقد ندم شيخنا على قبوله القضاء لكون ارباب الدولة لا يفرقون بين اولي الفضل وغيرهم ويبالغون في اللوم حيث ردت اشارتهم. يشير الى ان بعض ان له نقود بقص القاضي قل له سورة اللي هيجي لك ده اتوصى به وطلعه براءة - [01:03:29](#)

وهو قد افسد البلاد وفعل في العباد ما شاء الله. لكن هناك مرسوم صنع ده براءة. طب ماذا يفعل؟ ما يستطيع القاضي العادل الا ان يصنع بالحق. فان صدع بالحق غضب عليه الامير. فان غضب عليه الامير ناله الاذى. هذا اللي - [01:03:56](#)

الحدر بان يشكو منه. ويبالغون في اللون حيث ردت اشارتهم وان لم تكن على وفق الحق. بل يعادون على ذلك يحتاج القاضي بسببه الى مداراة الكبير والصغير بحيث لا يمكنه مع ذلك القيام بكل ما يرومته على وجه العدل - [01:04:16](#)

وصرح الحافظ بأنه جنى على نفسه بتقليل امرهم. وقال السخاوي ايضا في الضوء الالمعنوي ورثه في القضاء جهدا تاما لكثره ما توالى عليه من الانكاد والمحن بسببه. وصرح بأنه لم تبقى شعرة - [01:04:38](#)

وفي بدن تقبل اسم القضاء قسم القضاء هذا يقول الحافظ ابن حجر لم تبق شعرة في بدني تقبل هذا الاسم لكثره ما توالى عليه من الانكاب والمحن مع كونه كان حسن السيرة قائما بالحق والعدل جهده. فما بالك - [01:04:57](#)

ولنا ان شاء الله تبارك وتعالى في المجلس القادر تتمة في ترجمة الحافظ ابن حجر فان شيء من الدرس القادر ان شاء الله ندرج على بقية المطالب المهمة التي اضعها بين يدي هذا الكتاب نحو - [01:05:20](#)

منهج الحافظ ابن حجر العسقلاني في هذا الكتاب. ونحو النهج الذي سنسلكه في شرح هذا الكتاب. وهل الذي نقوله خروج عن آآ التمذهب عن احد المذاهب الاربعة ام لا؟ مع ذكر اقوال العلماء المتبعين في كل ذلك - [01:05:40](#)

وان شاء الله تعالى اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. نعم. يكفي. نعم. ها لا طبعا. لماذا بداهة لان الذي قال ان رشيد رضا افضل من احمد فاتر. طبعا رشيد رضا احمد شاكر لسه بقى لهم يعني احمد - [01:06:00](#)

ميت بقى له ثلاثة وتلاتين سنة وستة اشهر. او اتنين وتلاتين سنة وستة اشهر. وآآ الحافظ ابن حجر هذا سنة تمنمية اتنين وخمسين هجرية. فطبعا لا طبعا. انما هو من غماره بلد. بلد هناك في المغرب ينسبون اليها - [01:06:30](#)

نادي الاخوة العرب قال ان اقعد يا شيخ نعم لكن لا يمكن ان يكون الغلام الذي قصدناه هو الغمار الموجود الان. لا لا لا. لا اظن هذا كما اه يقول بعض العلماء اه يخفى على احد. ليه؟ لان احنا - [01:06:50](#)

احنا الان نترجم الحافظ بن حجر انه كان في القرن التاسع والغماري الذي تكلم فيه احمد شاكر نايم بقى له تلاتين سنة فقط. واحد بالك؟ فطبعا في التاريخ هو الذي يبين مثل هذا. طيب. حديث آآ كثيرة فيه تتعلق بالحديث - [01:07:10](#)

ونحو ذلك هذه الاحاديث ان شاء الله موضعها آآ بعد اخر كل درس ربع ساعة فقط نزيد على الاسئلة من الاخوة الافاضل ان يهتموا اولا بما جاء في الدرس. يعني آآ يهتمون اولا بما جاء في الدرس سواء من الاستفسار او من - [01:07:30](#)

اعتراض او مما فائدة زائدة هذا حتى يستفيد الجميع لان مقتضى الحال يشير الى ذلك. بعد هذا يبقى آآ نبدأ الاجابة ان شاء الله على اه اه بعض ما فات من الاسئلة. واؤد ان اشير اخيرا الى امر هام. وهو انه احيانا قد يطيل الانسان في الجواب عن سؤال - [01:07:50](#)

مال ما ويستصرف ويخرج بضرب الامثلة وغيرها. والسبب في ذلك ان انه لا للفتوى لذاتها بل نطرح من وراء ذلك ان نعلم الجالس

كيف يتقي الفتوى من الدلة الشرعية هذا هو الذي حدا بي الى اختيار بلوغ المرام للحافظ ابن حجر لكونه فرض احاديثا - 01:08:10  
احكام مجردة عن الكلام عليها آآ كلام في الفقه يعني. حتى نعلم كيفية استنباط الاحكام الشرعية من اذا ليس المقصود هو الفتوى  
فقط في حد ذاتها. ولكن المقصود هو التدريب على كيفية استنباط الاحكام - 01:08:40 -  
الشرعية اي على تعليم الفتوى. والله تبارك وتعالى يوفقنا واياكم الى ما فيه الخير. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم -

01:09:00